قوله الي ضم لفظ آخر اليه اي الي ذلك اللفظ قوله لاستقلاله
بالمفهومية اي ان استقلال المعني بالمفهومية علة في عدم
احتياج لفظ في دلالته عليه الي لفظ آخر قوله فمرجعهما واحد
مرجع اسم مكان اي فمحل رجوعهما واحد اي فيرجعان الي شيئ
واحد وهو عدم الاحتياج في دلالة اللفظ علي المعني الي شيئ آخر
يضم اليه قوله وخرج بذلك اي بقوله في نفسه اي فالحرف
لا يدل علي معني في نفسه بل علي معني في غيره اي فيتوقف فهمه
من لفظ الحرف علي ذكر متعلقه هذا معناه وقال بعضهم معني
قول النحاة الحرف يدل علي معني في غيره ان لا يستقل بالمفهومية
بان لا يكون ملحوظا قصدا وبالذات بل ملحوظا تبعا علي انه وسيلة
والحاصل ان معني الحرف نسبة جزئية مخصوصة تلاحظ
لا لذاتها بل لتعرف حال المتعلق وخلاصته ان الحرف يدل
علي معني في غيره فمعناه علي كلام شارحنا ما دل علي معني باعتبار
غيره اي ان ادراكه من لفظه متوقف علي غيره من المتعلق
واما معناه علي ما نقلناه هو ما دل علي معني لا باعتبار كونه
يقصد لذاته بل يلاحظ لتعريف حال الغير والامران صحيحان
ولا يخرج الفعل بقوله في نفسه لانه دال علي معناه وهو
الحدث بالتضمن في نفسه لانه دال اي يفهم منه من غير
احتياج الي ذكر شيئ معين منه وذلك المعين جزء معنى
الفعل واما تمام معناه وهو عند المحققين الحدث والزمان
والنسبة المعينة الي فاعل معين فلم يفهم منه وحده فلذا
اوجبوا ذكر الفاعل للمعين فان قلت الحدث المتعدي
متوقف فهمه علي فاعل ومفعول كما قال ابن الحاجب ه
قلت

قلت قال استاذ شيخنا المراد انه لا يجب ذكر شيئ معين ه
ليفهم منه ذلك المعني والحدث انما يتوقف فهمه علي شيئ
ما يقوم به وآخر يقع عليه وشيئ ما معلوم لكل احد منهما اوجبوا
ذكر متعلق معين ليفهم منه الحدث فصح انه لا يحتاج الي
ذكر متعلق لفهمه وانما اوجبوا ذكر فاعل الفعل لاحد النسبة
المعينة في مفهومه فانها تحتاج الي ذكر المتعلق المخصوص
الغير المعلوم لا لاجل الحدث ش قوله معناه اي الحرف وقوله
بل فهمه اي المعني وقوله منه اي الحرف قوله متعلقه
كالسير والبصرة وقوله تعلقه اي المتعلق بفتح اللام وقوله
عليه اي معني الحرف وحاصله ان معني الحرف نسبة
جزئية ينوقف فهمها علي ذكر السير والبصرة فلا يمكن ادراك
تلك النسبة الجزئية الا بذكر المتعلق بفتح اللام مثلا سرت
من البصرة الي الكوفة فمعني من الابتدا الخاص اي الربط الجزئي
الكائن بين السير والبصرة الذي يصير المبتدا السير مبتدا والبصرة
مبتدا منها وهذا الربط الجزوي لا يمكن فهمه الا بذكر السير
والبصرة هذا معني قوله بل فهمه منه ينوقف علي ذكر الخ وقوله
المتوقف لتعقله حاصله ان وصف السير بكونه مبتدا
والبصرة بكونها مبتدا منها ينوقف تعقله علي معني الحرف
فالمتوقف علي معني الحرف ليس ذات السير والبصرة بل
الوصف المذكور وقوله الذي المتوقف تعقله اي من حيث
وصفه او تعقل وصفه فظهر ان كلا من المتعلق ومعني
الحرف ينوقف علي الآخر لا ان الجهة مختلفة فلا يلزم
الدور وقوله كالابتدا تمثيل لمعني الحرف وهو الربط الجزوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)